

نهج السعادة

[412] عليه السلام قال: إذا كان لك صديق، فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان لك

عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء. وفي الحديث 13، من الباب، عن أمالي الشيخ (ره) معنعنا، عن الحسين بن صالح، قال: سمعت جعفر بن محمد (ع) يقول: لقد عظمت منزلة الصديق، حتى أن أهل النار يستغيثون به، ويدعون له قبل القريب الحميم، قال ابن سبكانه مخبرا عنهم: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. (142) وروى الصدوق (ره)، في مصادقة الاخوان (18) معنعنا عنه (ع) قال: أكثروا من الاصدقاء في الدنيا، فانهم ينفعون في الدنيا والآخر، أما في الدنيا فحوائج يقومون بها، وأما في الآخرة فإن أهل جهنم قالوا: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. ورواه عنه في الحديث 5، من الباب 7، من ابواب احكام العشرة، من الوسائل: 5، 407. وأيضا روى الصدوق (ره)، في الامالي انه قال (ع) لبعض اصحابه: لا تطلع صديقك من سرِّك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرَّك، فان الصديق قد يكون عدوك (عدواخ) يوما ما. كما في الحديث 17، من الباب 12، من البحار: 16، 49، ط الكمباني. وفي الحديث 29، من الباب، نقلا عن الاختصاص قال (ع): ان الذين تراهم لك اصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى، فمنهم كالاسد في عظم الاكل، وشدة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالكلب في البصبة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة، والحرفة واحدة، ما تصنع غدا إذا تركت فردا وحيدا لأهل لك ولولده، الا ابن رب العالمين.

_____ (142) الآية 100، من سورة الشعراء، وأيضا

نقله في الحديث 34، من الباب، بسند آخر عن أمالي الشيخ، عن الحسن بن صالح بن حي، عنه (ع).
